التمكين للمستقبل

تقرير أثر صندوق
عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين

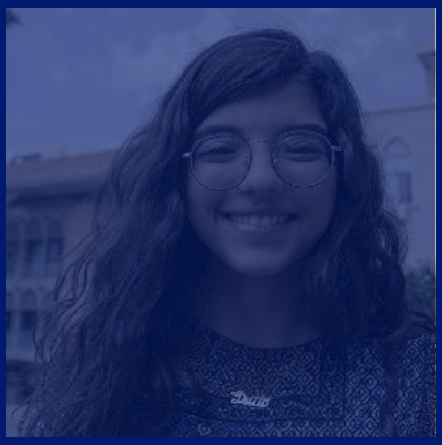

عبد العزيز الغرير
صندوق تعليم اللاجئين

مؤسسة
عبدالله الغرير

المحتويات

1	صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين
2	خلفية
3	تحسين مخرجات التعلم للاجئين في مرحلة التعليم الثانوي
4	التأثير على التعليم الثانوي
5	أبرز التحديات التي تم التعامل معها - التعليم الثانوي
14	طرق متنوعة: من التعلم إلى جني النتائج
15	أبرز التحديات التي تم التعامل معها، التعليم العالي والمهني والارتقاء بالمهارات
22	دعم أهداف التنمية المستدامة
24	تعزيز التكيف والتمكين

صندوق عبد العزيز الغرير
لتعليم اللاجئين

في عام 2018، ولضمان حصول اللاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة على التعليم الثانوي والمهني والعالي، قام رجل الأعمال الإماراتي المعطاء، **معالي عبد العزيز الغرير، بإنشاء صندوق بقيمة 120 مليون درهم إماراتي** (33 مليون دولار أمريكي). كان هدفه الأساسي تحقيق التأثير الإيجابي على **20 ألف شاب** على مدى ثلاثة أعوام من خلال دعم مبادرات تعليمية ذات تأثير كبير في الأردن ولبنان. كما أن الصندوق يقدم دعمه للأطفال والشباب العرب من الدول المتأثرة بالنزاعات ممن يقيمون مؤقتاً في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويُدار الصندوق من قبل مؤسسة عبد الله الغرير.

نجح الصندوق خلال سنوات عمله الخمس في دعم أكثر من **74500 متعلم** - ثلاثة أضعاف هدفه الأساسي. ولم يكن ذلك بمحض الصدفة، حيث حدد الصندوق معايير اختيار صارمة جداً لضمان أن تكون جميع البرامج المدعومة مرتبطة بتأثير يمكن قياسه ولديها القدرة على التكيف السريع لمواجهة التحديات. وساهمت المساءلة المهنية الراسخة في شراكات حقيقية مع 24 منظمة عاملة على أرض الواقع في إبقاء تركيز الصندوق على احتياجات الأكثر ضعفاً.

خلفية

في خضم التحديات الكبيرة التي شهدتها السنوات الأخيرة - بما في ذلك الجائحة العالمية والركود الاقتصادي، برز صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين كمنارة للأمل والتغيير. حيث فاقمت هذه الأوقات العصيبة من مخاطر عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، خاصة للاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومع ارتفاع معدلات بطالة الشباب في المنطقة ووصولها لمستويات مقلقة وبنسبة تبلغ 26%[i] في لبنان والأردن ، حيث يستضيفان أكبر عدد من اللاجئين مقارنة بعدد السكان على مستوى العالم، لا يمكن إنكار أهمية رسالتنا. كما أن معدلات الفقر بين اللاجئين ارتفعت منذ تفشي الجائحة لتصل إلى 26% بحسب منظمة العمل الدولية (2022)، مما يؤكد الحاجة لإعادة تعريف العمل الخيري وحشد الموارد والابتكار في منطقتنا. ويبقى التعليم أكثر أداة فعالة للتمكين، والتزامنا بالعمل الخيري الاستراتيجي والقائم على التأثير يضمن أن لا نكون مجرد صندوق يقدم التمويل فقط، بل نتفاعل ونتشارك المعرفة ونتبنى المساءلة.

تسلط قصص نجاح طلابنا الضوء على تأثير تعاوننا مع أصحاب العلاقة المتعددين، ونحن حريصون على مواصلة إقامة الشراكات والبحث عن حلول مبتكرة، وصنع تغيير دائم بشكل جماعي في حياة اللاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة. ويقدم هذا التقرير نظرة شاملة عن تأثيرنا، مما يؤكد على قوة التعليم في إطلاق إمكانات الشباب في منطقتنا.

[i] https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/briefingnote/wcms_853324.pdf

تحسين مخرجات التعلم للاجئين
في مرحلة التعليم الثانوي

منذ بداية أزمة اللجوء السوري عام 2011، شهد لبنان تدفقاً لأكثر من 1,5 مليون لاجئ سوري، بينما وفر الأردن ملجأً لأكثر من 1,3 مليون شخص. ومن المثير للقلق، في عام 2018، وجد حوالي 45% من اللاجئين بعمر المدرسة في كلا البلدين أنفسهم غير مشمولين بالتعليم الرسمي، وغالبيتهم في مرحلة التعليم الثانوي. وكان ذلك نتيجة تحديات متعددة الأوجه بما فيها عمالة الأطفال والفقر والزواج المبكر ونقص الوثائق القانونية اللازمة وغيرها.

ومما فاقم من هذه التحديات، هو أن نظام التعليم الرسمي في كلا البلدين تعامل مع تحديات سبقت أزمة اللجوء. وشملت هذه التحديات نقص مخصصات الميزانية للتعليم، وعدم كفاية البنى التحتية، والصفوف الدراسية المكتظة، والحاجة لتدريب أكثر فعالية للمعلمين. ولا سيما ان معظم هذه المدارس الحكومية كانت تقع في مجتمعات مستضعفة واضطرت لاعتماد أنظمة دوام الفترتين لاستيعاب تدفق سيل من اللاجئين الذين تم استضافتهم.

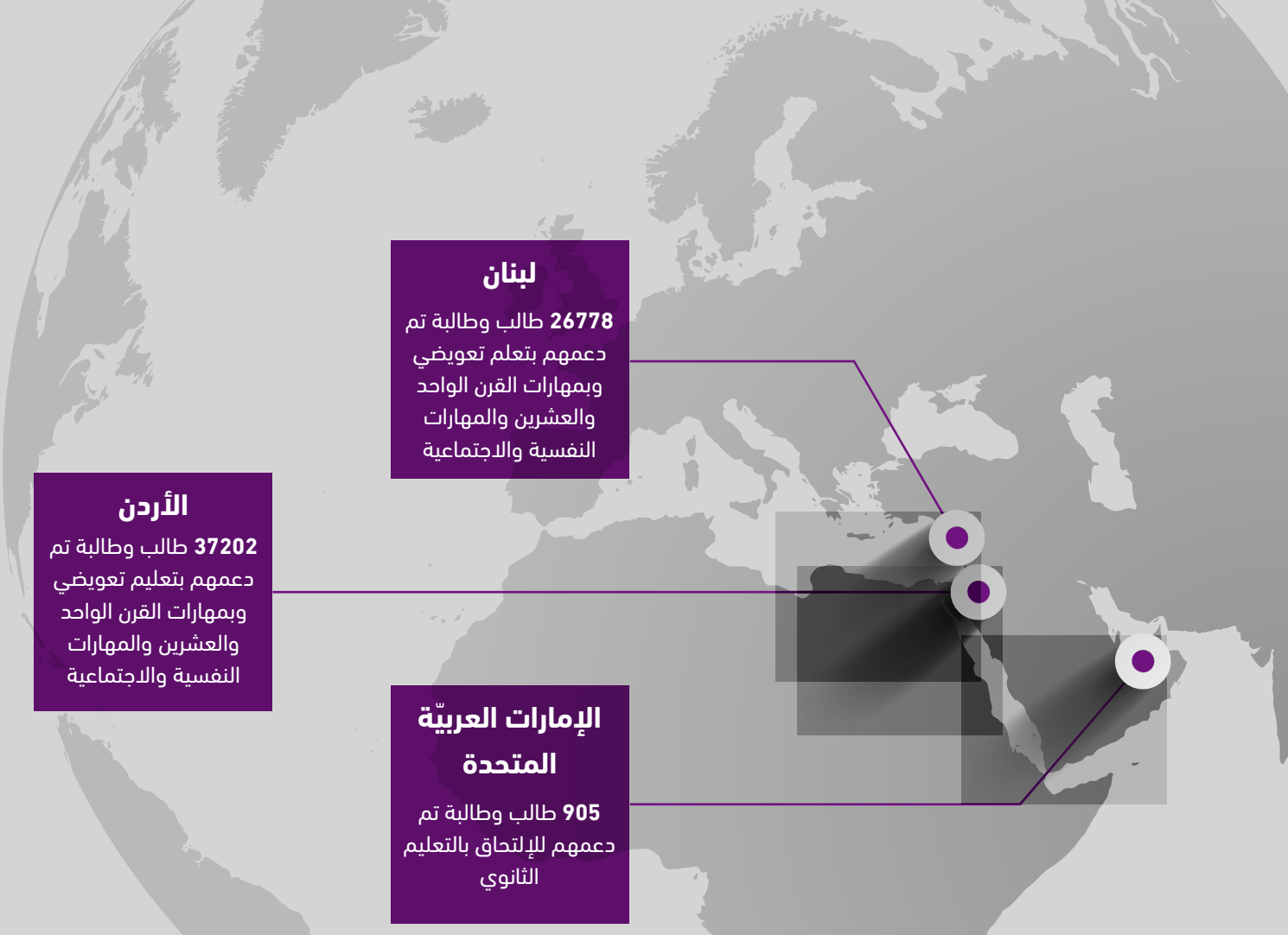

تمكين للمستقبل: أثر صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين على التعليم الثانوي

لمواجهة هذه التحديات الملحة، استجاب صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين في رسالته لتوفير الدعم للاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة في الأردن ولبنان، وانصب تركيزه في البداية على مرحلة التعليم الثانوي، مع هدف شامل يتمثل في تمكينهم من استكمال تعليمهم والبقاء ضمن نظام التعليم الرسمي. ومنذ إطلاقه عام 2018، دعم الصندوق 19 برنامجاً للتعليم الثانوي مصمماً خصيصاً لشباب في الصفوف من الثامن إلى الثاني عشر، ووصل إلى أكثر من **64 ألف** متعلم من خلال شراكاته مع 14 منظمة.

كما نجحت برامج التعليم الثانوي في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي، وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية - العاطفية وتلبية احتياجاتهم النفسية الاجتماعية.

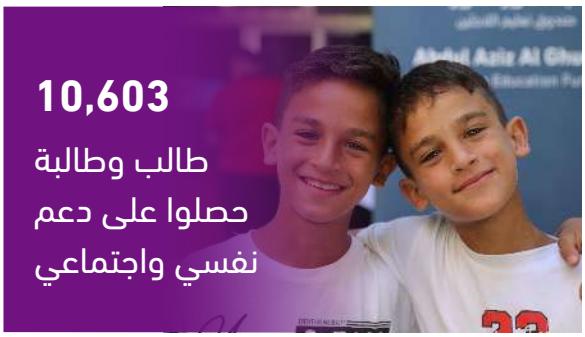

أبرز التحديات التي تم التعامل معها
التعليم الثانوي

1 إعداد وتهيئة المعلمين

وتلعب البرامج المدعومة دوراً محورياً في تدريب وإعداد المعلمين لمواجهة التحديات أمام اللاجئين المستضعفين. وركزت سبعة برامج من أصل تسعة على بناء قدرات المعلمين من خلال مبادرات تدريب مخصصة. غطت هذه الدورات مواضيع التعليم التربوية، ومكنت هذه الدورات المعلمين من إدارة الصفوف الدراسية المختلفة، وطورت من قدراتهم لاستخدام أساليب تعليم تفاعلية، كما قدمت الدورات التوجيه حول حماية الأطفال وقضايا اجتماعية ونفسية. وأسفرت الجهود الجماعية عن تدريب **أكثر من 2500 معلم.** بالإضافة إلى ذلك وفرت مجاناً حزم الإنترنت وشواحن لأجهزة المحمول في لبنان لضمان استمرارية التعليم والتعلم للمعلمين الذين يفتقرون للموارد الأساسية.

حقق شركاء الصندوق نتائج ملموسة وكبيرة في التعامل مع أبرز التحديات التي واجهها المعلمون والتي تنوعت بين متطلبات المدارس بدوام الفترتين والصفوف الدراسية المكتظة إلى ضعف التطور المهني.

أبرز التحديات

المدارس بنظام الفترتين ترهق المعلمين دون حصولهم على أي تطوير مهني أو زيادة مالية.

الصفوف المدرسية المكتظة تسببت في زيادة العبء على المدارس وبالتالي ضعف بيئة التعلم.

لم يتم تدريب المعلمين على التعامل مع الطلبة المستضعفين واحتياجاتهم المختلفة.

نقص الموارد والكتب المدرسية وغيرها من مواد التعلم.

ارتفاع تكاليف النقل والمحروقات جعل من وصول المعلمين للمدارس صعباً.

خسر المعلمون في لبنان 90٪ من قيمة رواتبهم، مما أدى إلى إضرابات بدأت في تشرين الأول عام 2019 وما زالت مستمرة حتى الآن.

لم يكن المعلمون مستعدون خلال الجائحة وكان عليهم التكيف وتطوير مواد تعليمية للتعليم عن بعد دون تدريب أو دعم ملائمين.

يجب ان لا يكون التعليم مقيداً بالصف المدرسي

الطالبة مريانا كانت على وشك إنهاء رحلتها التعليمية، وبسبب حادث مأساوي فقدت فيه أحد أفراد عائلتها إنهارت نفسيتها وقررت ترك دراستها، ولكن معلمة الأحياء خديجة برادعي لم تقبل تخلي مريانا عن تعليمها. وقتها تغير كل شيء وانضمت مريانا إلى برنامج ديسكفري التعليمي بالشراكة مع مؤسسة طفل الحرب الهولندية والمدعوم من صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين. وتقول المعلمة خديجة ان مريانا كانت قبل الحادث: "متعلمة نشيطة، ودائماً تشارك وتتفاعل. لكنها اختفت فجأة وتوقفت عن الرد على رسائلي". كانت المعلمة خديجة حريصة على دعمها بعد أن سمعت بالحادث. كانت مصرة على الوصول إلى مريانا. وبعد فترة، اقتنعت مريانا وانضمت للبرنامج. وتقول مريانا: "كانت المعلمة خديجة تتفقدني يومياً تقريباً ونصحتني بالانشغال بالدراسة. شعرت أنها صديقتي، ثم معلمتي. بفضلها، تمكنت من إكمال دراستي". حصلت مريانا على علامات جيدة وتخرجت، وهي ممتنة لدعم معلمتها التي لم تتخلى عن دعم رحلتها بالعودة إلى التعليم. تعلمت مريانا كيفية التعامل مع صحتها النفسية وتضعها في عين الاعتبار.

شكراً لمس خديجة، بفضلها تمكنت من إكمال دراستي.

معلمون مثل خديجة يتخطون المحددات من أجل فهم ودعم طلبتهم، بالنسبة لها لا يتعلق الأمر بالعلامة أو بالحضور والغياب بل بدعم طالبة مثل مريانا كي تشعر بالإلهام ولمساعدتها على تحقيق إمكاناتها.

2 الدعم النفسي والاجتماعي

التحديات الرئيسية

1 يعاني ما لا يقل عن 50٪ من نحو 2,5 مليون طفل سوري لاجىء من اضطراب ما بعد الصدمة أو غيرها من المشاكل النفسية.

2 كوفيد-19 زاد من الرفاه النفسي والاجتماعي للاجئين، حيث كان عليهم تعلم آليات تكيف جديدة للتعامل مع الضغوطات المتعددة التي ظهرت.

3 شملت الضغوطات: قيود على الحركة وظروف عيش مكتظة وأصبحت فرص كسب الرزق والدخل شحيحة.

4 إغلاق المدارس أصبح يعني فقدان الشباب لمنافذ الترفيه مثل الرياضة ونشاطات ما بعد المدرسة وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي.

وكاستجابة لهذه التحديات، قدم الشركاء الدعم النفسي والاجتماعي **لأكثر من 10 آلاف متعلم** في لبنان والأردن. حيث تم وضع برامج مخصصة، عززت رفاهية الطلبة وزودت أولياء الأمور بأدوات لتقوية روابط الأسرة. وتم تقديم الخدمات عبر طرق ذات نطاق ترددي منخفض خلال الجائحة ومن بينها مجموعة أدلة إرشادية نفسية واجتماعية أرسالت لمنازل الطلبة. هذا الدعم إلى جانب المساعدة الأكاديمية والمهارات الحياتية والرياضة والفنون والموسيقى قادر على ان يمكن الشباب ليصبحوا متعلمين اكثر مرونة ونشاط.

حماية الطفل في صميم عملنا

يأخذ شركاؤنا حماية الطفل على محمل الجد، ويجب على أي شخص يتعامل مع الأطفال والشباب ان يتدرب حول حماية وصون الطفل. ويتم تزويد الميسرين الذين يتعاملون بطريقة مباشرة مع الأطفال والشباب بتدريب إضافي حول كيفية التعرف على الأطفال أو الشباب المعرضين للخطر ويتم تدريبهم على عملية نظام الإحالة لمساعدة الشباب المعرضين للخطر في الحصول على الدعم المهني الذي يحتاجوه. البرامج التعليمية المقدمة من قبل شركائنا تتجاوز حدود الدعم الأكاديمي. حيث ترتبط العناصر الهامة للدعم النفسي والاجتماعي وحماية الطفل مع خبرة تعليمية شاملة.

أمل طالبة مسجلة في برنامج مؤسسة طفل الحرب الهولندية YouLead-"أنت قائد". وتجسد قصتها ما ذكر سابقاً، في البداية بالاندماج في الصف المدرسي وأساء معلموها فهم سلوكها، ورفضوه واعتبروه عدوانية. إلا أنه وعبر تقييم وإحالة دقيقين من قبل معلمتها، تم اكتشاف أن أمل فقدت سمعها مما أثر على مهاراتها الكلامية والحركية. وتم تصميم خطة تدخل وفقاً لأحتياجاتها مما أدى إلى تحسن كبير في ثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها بالإضافة إلى تقدمها أكاديمياً.

الوعي بحماية الطفل أداة أخرى تم إدماجها في البرامج التعليمية. فعلى سبيل المثال، زادت منظمة اليونيسف في الأردن من مستوى الوعي في المجتمعات القريبة من مراكز "مكاني" الخمسة عشر التابعة لها والتي يدعمها الصندوق. وركزت على تثقيف المجتمع حول تعريف الإساءة للأطفال وحمايتهم. ولتحقيق ذلك نظمت "اليونيسف" مجموعة من أنشطة التوعية من بينها أيام مفتوحة وحملات وفعاليات مجتمعية. ونشرت جميعها معلومات عن الخدمات المقدمة في مراكز "مكاني"، كما وسعت نطاق وصول جهود حماية الطفل على مستويات متعددة مما ساهم في تغيير النظرة الاجتماعية.

3 دعم التعلم

وسعت هذه البرامج من وصولها للاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة في الأردن ولبنان. وتستخدم هذه البرامج استراتيجيات موجهة، منها التعليم التعويضي ونوادي الواجبات المدرسية المصممة لتقوية مستويات الطلبة الأكاديمية في المواد الدراسية الأساسية مثل اللغتين العربية والإنجليزية والعلوم (الكيمياء والفيزياء والأحياء) والرياضيات. ومن المثير للإعجاب ان هذه الجهود آتت ثمارها، حيث شهد أكثر من 84٪ من المتعلمين تحسناً واضحاً في نتائجهم التعليمية.

> كان الدعم الأكاديمي رائعاً، حتى أننا تفوقنا على أصدقائنا في المدرسة الثانوية. الحمدلله، تحسنت لكنتي ولغتي الإنجليزية بعد الدعم. وأينما أذهب، أشعر بالثقة للحديث والتواصل مع الآخرين بالإنجليزية. في برنامج YESS، تعرفت على أشخاص جدد وتعلمت كيفية إدارة وقت فراغي.
>
> عائشة دندشلي، لبنان

أبرز التحديات

يعيش 60٪ من اللاجئين السوريين في الأردن و89٪ من اللاجئين السوريين في لبنان في فقر مدقع. مؤسسة بروكينغز 2022.

تأثر التعلم سلبياً نتيجة عمالة الأطفال وذلك للمساهمة في توفير سبل عيش العائلة.

ارتفعت نسبة الزواج المبكر إلى 46٪ مما أدى لزيادة معدلات التسرب.

صعوبة اللحاق والتكيف مع منهاج غير مألوف.

العوائق المتعلقة باللغة خاصة الإنجليزية. كما شكلت اللغة العربية تحدياً بسبب اللهجات المختلفة.

التكاليف المخفية مثل القرطاسية المدرسية والتنقل والغذاء والزي المدرسي.

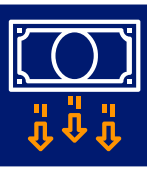

خسرت الليرة اللبنانية أكثر من 90٪ من قيمتها.
فايننشال تايمز شباط 2023

حضر الطلبة حوالي 25 يوماً دراسياً في عام 2021
يونيسف 2022

يمتلك أقل من 30٪ من اللاجئين جهازهم الخاص و50٪ إمكانية الوصول **للإنترنت**. البنك الدولي 2020

من الأزمة إلى التواصل: مبادرة عبد العزيز الغرير للتعلم عبر الإنترنت

نتيجة للتحديات العديدة خلال الجائحة عام 2020، أنشأ معالي عبد العزيز الغرير صندوق طوارئ لدعم تعليم اللاجئين من خلال التعلم عن بعد. وقال معالي عبد العزيز الغرير خلال إعلانه عن صندوق التعلم عن بعد الخاص بكوفيد-19 في عام 2020: "أصبح التعلم عن بعد هو الأسلوب الجديد لتأمين استمرارية التعليم لملايين الطلبة حول العالم،ولا يخفى على أحد أن الكثير من المجتمعات المضيفة للاجئين غير قادرة على توفير طريقة التعليم هذه".

خُصص صندوق الطوارئ هذا لدعم حلول التعليم وللاستجابة لجائحة كوفيد-19 التي أضعفت تعليم اللاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة. ونجح الشركاء في تزويد **أكثر من 13 ألف** طالب وطالبة بمجموعة من الأجهزة ووسائل الربط بالإنترنت والشواحن المحمولة إضافة إلى التعليم التعويضي من خلال طرق النطاق الترددي المنخفض. كما طور الشركاء أيضاً صفوفاً مخصصة للاستعداد الرقمي والدعم الفني لضمان حصول الطلبة على الدعم الذي احتاجوه خلال فترة الحظر.

فرص التعلم هي فرص للتفوق

آية لاجئة سورية شابة في مخيم الأزرق واجهتها تحديات صعبة خلال رحلتها من سوريا التي أنهكتها الحرب إلى الأردن. وبعد التحاقها بمدرسة محلية، الصفوف المكتظة وأيام الغياب أعاقت تقدمها في العلوم واللغة الإنجليزية والرياضيات. وساهم برنامج التعليم التعويضي التابع لهيئة الإغاثة الدولية، والمقدم بدعم من صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين، في تحسين اداء آية الأكاديمي.

ومع ذلك، دور آية كمسؤولة عن إخوتها والواجبات المنزلية عرقل تعليمها. لحسن الحظ، دعم الصندوق إنشاء مركز لتنمية الطفولة المبكرة، مما مكن آية مع ضمان رعاية إخوتها من العودة للمدرسة. لم تستفد آية فقط من هذه المبادرة لكن أخوها الأصغر (أحمد) استفاد ايضاً من مركز تنمية الطفولة المبكرة.

تبين هذه القصة قوة التغيير لفهم التحديات والبحث عن حلول. من خلال تلبية احتياجات الشباب من المجتمعات المضيفة ، يذهب الصندوق إلى ما هو أبعد من الكتب المدرسية، ليشمل جوانب السلامة والنواحي العاطفية والاجتماعية وتهيئة متعلمين ممكنين وجعلهم أكثر مرونة.

في الأساس لم يقدم صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين الفرصة للاجئين وللشباب من المناطق المهمشة من أجل إنهاء تعليمهم الثانوي فقط، إلا أنه أعاد التأكيد على أن فهم التحديات والبحث عن الحلول يمكن أن يغير حياة الأشخاص بطرق إيجابية. وذكرنا بأن التعليم يتجاوز الكتب المدرسية ليشمل احتياجات السلامة والجوانب العاطفية والاجتماعية للمتعلمين ليعمل في نهاية المطاف على تمكينهم وجعلهم أكثر مرونة.

مسارات متنوعة:
من التعلم إلى الكسب

في الأردن ولبنان زادت الجائحة والأزمة الاقتصادية من خطر عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. وتنذر معدلات بطالة الشباب فيهما بالخطر، حيث تصل إلى حوالي 48٪ في لبنان و46٪ في الأردن. ويعيش أكثر من 80٪ من اللاجئين في كلا البلدين في حالة فقر، ويعتمدون على أجور الأعمال اليومية التي لا تخرجهم من الفقر. هناك حاجة لحلول مبتكرة عاجلة من أجل تعزيز صمود اللاجئين والشباب في المجتمعات المضيفة.

التحديات الرئيسية التي تم التعامل معها

التعليم العالي والمهني وتعزيز المهارات

تُجبر القيود المالية الشباب على المساهمة في دخل الأسرة بدلاً من مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية

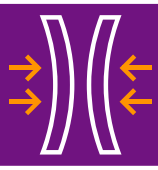

القيود المفروضة على فرص العمل للاجئين تحصرهم في قطاعات معينة كالزراعة والبناء والبيئة

التكاليف المرتفعة لتصاريح العمل والإقامة في لبنان. وارتفاع تكاليف الدراسة الدولية.

حواجز اللغة ومهارات الاستعداد للعمل

بُعد المرافق الجامعية والدراسية وضعف شبكة النقل العام

زيادة حواجز النوع الاجتماعي أمام المرأة، ومنها التنقل ومحدودية وارتفاع تكاليف مرافق رعاية الأطفال والأعراف الثقافية

الافتقار إلى المهارات الرقمية، وعدم المقدرة للربط بالإنترنت. إلى جانب محدودية الوصول للأجهزة الالكترونية

منذ إطلاقه في عام 2018، دعم صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين **19 برنامجاً تعليمياً** لمرحلة التعليم ما بعد الثانوي، استفاد منها **9684 لاجئاً وشاباً** من المجتمعات المضيفة. وتركز هذه البرامج على تخصصات مهنية تتناسب مع احتياجات سوق العمل. كما يحصل المتعلمون على (مهارات) إتقان اللغة الإنجليزية والاستعداد الوظيفي والمهارات القابلة للنقل ذات العلاقة بسوق العمل. ويعطي الصندوق الأولوية لمسارات متنوعة لتحسين سبل العيش وضمان التعاون مع الصناعة لتبقى المهارات والمعرفة مناسبة ومحدثة.

تحسين المهارات للنجاح في عالم متغير

يعتبر التزام الصندوق بالتعليم المهني الذي يواكب احتياجات السوق، شريان حياة بالنسبة للاجئين والشباب المهمشين. فهو يزودهم بمجموعة من المهارات الضرورية اليوم لسوق العمل المليء بالتحديات. وتتجاوز هذه البرامج مجرد التدريب على العمل فقط، لكنها تقدم طريقاً للاستقلال الاقتصادي أيضاً.

تركز بعض البرامج على المهارات التقنية مثل تصفيف الشعر والتجميل، النجارة والضيافة وإدارة الفنادق، وبرامج أخرى تركز على الخدمات الطبية والفنون التطبيقية وغيرها. هذه المهارات المتخصصة لا تلبي احتياجات العمل الفورية فقط لكنها تمهد الطريق أيضاً لسبل عيش أكثر أماناً.

ويدرك الصندوق أيضاً الدور الهام للمهارات الفنية في الاقتصاد الرقمي اليوم. وتعمل برامج في التصميم الجرافيكي وتطوير المواقع الإلكترونية والتسويق الإلكتروني وعلوم البيانات والتكنولوجيا المتطورة والتدريب المكثف على هندسة البرمجة والبرمجيات لإعداد الشباب للنجاح في سوق العمل الرقمي.

9,684
من الشباب والشابات تم دعمهم

65%
من الخريجين تم توفير فرص عيش ايجابية لهم

1,161
من شركاء القطاع الخاص تم التعاون معهم لتوفير فرص عمل للخريجين

13 ألف
ألف تم دعمهم للحصول على أجهزة وانترنت ليستمر تعليمهم

رحلة صادق الملهمة: من التدريب المهني إلى النجاح الوظيفي

قصة نجاح صادق تسلط الضوء على التأثير الكبير لبرامج الصندوق، وتؤكد على قيمة الجمع بين المهارات التقنية والفنية في سوق عمل اليوم. تخرج صادق عام 2021 من برنامج لومينوس لتكنولوجيا السيارات، ويعمل حالياً في الشركة الكورية للطاقة الكهربائية في الأردن. ويؤكد صادق ان التعليم المهني ساعد على إضفاء المهارات الخاصة بالمركبات. وقال انه يزود المتعلمين أيضاً بخبرات خاصة بالسوق مثل إتقان اللغة الإنجليزية. وبين ان مزيج المهارات التقنية والفنية لديه لعب دوراً هاماً في حصوله على منصب مدير مساعد. ويسلط صادق الضوء على الجانب العملي لبرامج الاستعداد الوظيفي وإدارة الوقت وهي دورات ضرورية لمتطلبات عمله الخاصة بالالتزام بالمواعيد.

في عمله، يقوم صادق بفحص عدد من المركبات الهجينة والكهربائية، ويقدم تقارير مفصلة للميكانيكيين. رحلته هذه في العمل تعتبر شاهداً على أهمية التعلم المتواصل، والذي ساهم في تحقيق إنجازات شخصية وتحسين حياة أسرته. والد صادق، والذي كان مشككاً في البداية بالتعليم المهني، يقدر حالياً تأثير التعليم المهني على حياة ابنه ورفاه أسرته تجسد قصة صادق أهمية دعم البرامج التي تمكن الشباب اليوم بمجموعة مهارات متنوعة للنجاح في سوق العمل التنافسي.

مسار أحمد للنجاح: من مبرمج طموح إلى مهندس برمجة

اليوم وفي المشهد التكنولوجي سريع التطور، يعتبر تزويد الشباب بمهارات تقنية جديدة ضرورة وليس مجرد خيار. أحمد وهو لاجئ فلسطيني في لبنان كان يطمح ان يصبح مبرمجاً متعدد الأنظمة. بدأت رحلته عندما تخرج من معسكر تدريب SE Factory في عام 2020، والمدعوم من الصندوق. وبالاضافة إلى البرمجة، فقد تعلم احمد كمطور قيم النضج وفنون التعلم مدى الحياة.

بعد التخرج حصل احمد على وظيفة عن بعد مع شركة تطوير برمجيات في فرنسا، مما يوضح كيف يزيل العمل عن بعد الحواجز الجغرافية والمالية. عكست تجربة أحمد تحديات العمل عن بعد خلال الجائحة، لكن المعسكر التدريبي ساعده في التغلب على هذه التعقيدات.

ما يميز قصة أحمد هو قدرته على التكيف مع التكنولوجيا الجديدة. كما أن اطلاعه على التقنيات الجديدة ومخالطته لخبراء الصناعة أدى إلى توسيع آفاقه ويسر عروض العمل له. نجاح احمد لم يكن متعلقاً بالمهارات التقنية، لكن (نجاحه) اعتمد أيضاً على مهارات التواصل الضرورية مثل المهنية والعمل الجماعي وآداب البريد الإلكتروني وحل المشكلات، وهي مهارات لازمة لسوق عمل اليوم الديناميكي.

ويتجاوز دعم الصندوق حدود ونماذج التوظيف التقليدية، بتقديم فرص للابتكار والعمل عن بعد. أحمد هو واحد من آلاف الذين أثبتوا أنه مع الدعم المناسب، يتحول " غير الممكن" إلى "أستطيع".

إطلاق الإمكانات:
تأثير الصندوق على تمكين الشباب

وسط التحديات والمحن التي تشهدها منطقتنا، تكمن طاقة قوية للتغيير - التعليم. وقد سخّر صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين هذه الطاقة لتمكين الشباب من السعي وراء النمو الاقتصادي المستدام والعمل اللائق. ففي صميم عمله يكمن تزويد العقول الشابة بمهارات عملية وموجهة نحو السوق. الدورات مثل التدريب على صيانة الإلكترونيات والتسويق الإلكتروني، وهذا التدريب لم يقدم المعرفة الأساسية فقط، بل وفر للمشاركين أيضاً مجموعة أدوات لازمة. فعلى سبيل المثال، حصل المشاركون في دورة صيانة الإلكترونيات على معدات تشمل أدوات صيانة وأجهزة إلكترونية، مما قدم لهم الخبرة العملية وطريقاً لفرص كسب العيش عند تخرجهم.

هبة - طالبة فلسطينية تعيش في لبنان، حددت التحديات التي يواجهها أكثر من 466 مليون شخص حول العالم من ذوي الإعاقة السمعية. وبدافع إحداث تأثير ملموس، صممت "No Deafference" وهو تطبيق للهواتف المحمولة تم تصميمه لتسهيل التواصل لمجتمع ضعاف السمع. يستخدم التطبيق قوة كاميرا الهاتف المحمول لالتقاط لغة الإشارة، ويترجمها بسهولة إلى لغة منطوقة والعكس. ومع شغف عميق للموسيقى، ترى هبة أن التطبيق يمكن أن يعزز أيضاً الاستمتاع بالموسيقى للأفراد الصم من خلال دمج الاهتزازات وتزامن كلمات الأغاني. وتمكنت هبة من تنفيذ فكرتها المبتكرة من خلال برنامج تدريب على التثقيف الرقمي والإعلامي الذي يدعمه صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين.

تمكين النساء وتغيير الصور النمطية

كان حوالي 15% من المشاركين في دورة الصيانة الإلكترونية من النساء، مما تحدى بصورة فعالة الأعراف الاجتماعية وعزز من تمكين النساء في مجتمعاتهن. هذه المبادرة هي عنصر هام في برنامج "بناء استقلاليتي"، الذي يهدف إلى تمكين الشابات اللواتي يواجهن تحديات وظيفية وذلك من خلال تعزيز مهاراتهن وقدراتهن. وبدعم من الصندوق وتنفيذ من منظمة Borderless (بلا حدود) في لبنان، يلبي هذا المشروع حاجة كبيرة لمهارات صيانة الإلكترونيات في كرنتينا وهي منطقة بجوار موقع انفجار بيروت حيث تعمل منظمة (بلا حدود)

يتجاوز أثر هذه المهارات التعليم - فهو يترجم إلى الاستقلال الاقتصادي. فباكتساب هؤلاء النساء المهارات الرقمية التي يحتاجها اقتصاد الأعمال الحرة، يصبحن اكثر قدرة على الاكتفاء الذاتي من الناحية المادية. ولا يساهم هذا في تحسين رفاههن الشخصي فقط ولكنه يساهم أيضاً بشكل ملموس في الاقتصاد ككل. هذه المهارات ساعدت النساء على إعداد محافظ استثمارية في بوابة العمل الحر B.O.T التابعة لـDOT. حيث تمكن من الوصول لعدد متزايد من فرص العمل الحر.

دعم أهداف التنمية المستدامة

يساهم صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين من خلال برامجه متعددة الجوانب بشكل فعال في العديد من أهداف التنمية المستدامة. هذه المبادرات تتطرق إلى الهدف الثامن وهو (العمل اللائق ونمو الاقتصاد) والهدف الرابع هو (التعليم الجيد)، والهدف السابع عشر (الشراكات لتحقيق الأهداف)، والهدف الخامس (المساواة بين الجنسين)، كما تنسجم أيضاً مع عناصر الهدف 16 (بناء السلام والمؤسسات القوية). تبرز هذه الجهود التزام الصندوق بمعالجة التحديات العالمية الحاسمة وترسخ التنمية المستدامة والشاملة.

ضمان النمو العمل اللائق (هدف 8 من أهداف التنمية المستدامة)

من أحد الجوانب الرئيسية لعمل الصندوق هو ردم الفجوة بين التعلم والكسب، والذي يدعم بطريقة مباشرة الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة. من خلال تزويد اللاجئين والشباب المهمشين بالتعليم التقني والمهني، ويعمل الصندوق على تأهيلهم بمهارات تتوافق مع متطلبات السوق. وتفتح هذه المهارات الأبواب لمجموعة من مسارات العمل، بما في ذلك الوظائف بدوام كامل، والعمل عن بعد والمشاركة في اقتصاد الأعمال الحرة.

سرعة استجابة الصندوق ضرورية في سوق عمل دائم التطور. فهو دائماً يتأقلم ليبقى مناسباً مما يضمن تزويد المستفيدين بالمهارات المطلوبة لضمان عمل مناسب والمساهمة في النمو الاقتصادي.

التمكين من خلال التعليم (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة)

يؤكد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة على التعليم الجيد للجميع. التزام الصندوق في تقديم شهادات معتمدة ومعترف بها يوسع لوصول للتعليم الجيد. وإلى جانب المهارات التقنية، تركز البرامج على إكساب إتقان اللغة الانجليزية، والاستعداد الوظيفي، والمهارات المنقولة. ويُمكن هذا النهج الشمولي المتعلمين من الازدهار في سوق العمل وبناء قدراتهم للتعلم لمدى الحياة.

تعزيز المساواة بين الجنسين (الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة)

تمكين الشابات هو هدف محوري بالنسبة لمهمة الصندوق، حيث يتخطى ادوار النوع الاجتماعي ويشجع المساواة من خلال تقديم دورات معروف أنه يهيمن عليها الذكور. ويتصدى الصندوق أيضاً لتحديات خاصة بالنوع الاجتماعي تواجهها الفتيات والنساء ضمن فئة الشباب من المهمشين واللاجئين. وساهم الصندوق في كسر الصور النمطية المجتمعية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي للمرأة. ويشمل ذلك مواجهة القيود على الحركة والمخاوف المتعلقة بالسلامة وغيرها من الحواجز أمام التعليم والتوظيف من خلال نهج متعدد الأوجه بالشراكة مع منظمات محلية.

دعم السلام والعدل والمؤسسات القوية (هدف التنمية المستدامة 16)

فيما يخص هدف التنمية المستدامة 16 (السلام والعدل والمؤسسات القوية)، يتصدى صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين لتعقيدات الإدماج الاجتماعي في المجتمعات المضيفة للاجئين. هذه البيئات بالعادة تواجه توترات اجتماعية، حيث يشعر اللاجئون بأنهم عبء على الموارد ويدرك الشباب المحليين في المجتمعات المستضعفين بعدم تكافؤ الفرص. بدون نهج عملي فعال للتعامل مع الشمولية، يمكن للبرامج ذات النوايا الحسنة ان تزيد من هذه التوترات، مؤدية إلى عواقب غير مقصودة.

تعزيز المرونة والتمكين

دعم الصندوق للاجئين والشباب المهمشين ليس خياراً فقط ولكنه ضرورة. الأزمة الاقتصادية في لبنان والأردن والتي تفاقمت بسبب الجائحة، خلقت وضعاً غير مستقر لتلك الفئات. معدلات البطالة المرتفعة ومستويات الفقر المتزايدة تجعل إيجاد حلول مبتكرة أمر لا بد منه. تتعامل برامج الصندوق مع التحديات الملحة بصورة مباشرة.

ولذلك يعتبر صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين بارقة للأمل، تتوافق جهوده مع أهداف التنمية المستدامة لبناء مستقبل أكثر استدامة. من خلال التعليم وتطوير المهارات والشراكات، يُمكن الصندوق اللاجئين والشباب المهمشين، ويضمن امتلاكهم أدوات لضمان عمل مناسب لهم، والمساهمة في النمو الاقتصادي وبناء عالم أكثر سلاماً وشمولية.

تظهر هذه الرحلة القدرة التحويلية للتعليم. كما توضح انه عندما تكون أبواب الفرصة مفتوحة، يمكن إحداث تغيير كبير على حياة الأفراد وتقوية المجتمعات ورفعها. الطريق للأمام فيه العديد من التحديات لكن عن طريق نهج تشاركي يمكننا أخذ خطوات ليتوفر لكل شاب الفرصة للنجاح والازدهار.

شركاؤنا

الهلال
الأحمر
الإمارتي
EMIRATES RED CRESCENT

unicef

ممكن
MMKN

questscope

spark

dot.
JORDAN

dot.
LEBANON

EDUCATION

LTUC
كلية لومينوس الجامعية التقنية
LUMINUS TECHNICAL UNIVERSITY COLLEGE

الفنار
ALFANAR

UNITE
LEBANON
YOUTH
PROJECT

SE
Factory

IsDB
البنك الإسلامي للتنمية
Islamic Development Bank

UNHCR
The UN Refugee Agency

RELIEF
INTERNATIONAL

WAR
child

Madrasati
مدرستي

HTU
جامعة الحسين التقنية
Al Hussein Technical University

أكاديمية
الطاقة الألمانية
في الأردن

LASeR
Lebanese Association for Scientific Research
الجمعية اللبنانية لدعم البحث العلمي

INJAZ
إنجاز

BORDERLESS
The Freedom to Dream, The Power to Achieve

للاطلاع على عملنا وأخر المستجدات

يرجى زيارة موقعنا الالكتروني
refugee-educationfund.org

تواصل معنا على حساباتنا على وسائل التواصل الاجتماعي

للاتصال المباشر عبر البريد الالكتروني
refugeeeducation@alghurairfoundation.org

مؤسسة عبدالله الغرير

ص. ب. 6999 دبي، الإمارات العربية المتحدة

عبد العزيز الغرير
صندوق تعليم اللاجئين

مؤسسة
عبدالله الغرير